فيها وهي الشام وكنا بشتى عالمين من ذلك علمه وتعالى بان
ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه فعله تعالى على مقتضى
علمه وسخرنا من الشياطين من يغوصون له بدا خلون في البحر
فيخرجونه منه الجواهر لسليمان ويعملون عملا دون ذلك اي سوى
الغوص من البنا وغيره وكنا لهم حافظين من ان مفسدوا ما
عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم
يشتغلوا بغيره واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما اصابه
بفقد جميع ماله وولده وتمزق جسده وهجر جميع الناس له الا
زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثمانية عشر وضيق عيشه
اني بفتح الهمزة بتقدير الباء مسني الضر اي الشدة وانت ارحم
ارحم الراحمين فاستجبنا له نزاله فكشفنا ما به من ضر واتينا له
اهله اولاده الذكور والاناث بان احييوا له وكل من الصنفين
ثلاثا او سبعا ومثلهم معهم من زوجته وزيد في شبابها
وكان له اندرس للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين
افرغت احديهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على
اندر الشعير الورق حتى فاضت رحمة مفعول له من عندنا
صفة وذكرى للعابدين ليصبروا فيثابوا واذكر اسماعيل
وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على طاعة الله وما
صبره وادخلناهم في رحمتنا من النبوة انهم من الصالحين
لها وسمي ذا الكفل لانه تكفل لصيا جميع نهاره وقيام
ليله وان يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقتل لما بكبر
نبيا واذكر ذا النون صاحب الحوت وهو يونس ابن متى ويبدل
منه اذ ذهب مغاضبا اي غضبان على قومه لما قاسى عليهم
ولم يؤذن له في ذلك فظن ان لن نقدر عليه اني لن نقضي عليه
ما قضينا من حبسه في بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فنادى
في

عون

الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان اي بان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين في ذهابي من بين قومي بلا اذن
فاستجبنا له ونجيناه من الغم بذلك الظلمات وكذلك ننجي المؤمنين
نحيي المؤمنين من كربهم اذ استغاثوا بنا داعين واذكر زكريا اذ نادى
ربه بقوله رب لا تذرني فردا اي بلا ولد يرثني وانت خير الوارثين الباقي
بعد فنا خلقك فاستجبنا له نزاله ووهبنا له يحيى وولدا واصلحنا له
زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم اي من ذكر من الانبيا كانوا يسارعون
يبادرون في الخيرات الطاعات ويدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبا من
عذابنا وكانوا لنا خاشعين متواضعين في عبادتهم واذكر مريم التي
احصنت فرجها حفظته من ان ينال فنفخنا فيها من روحنا اي جبريل
حين نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها وابنها اية للعالمين
الانس والجن والملايكة حيث ولدته من غير فحل ان هذه اي ملة الاسلام
امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال
لازمة وانا ربكم فاعبدون وحدون ويقطعوا اي بعض المخاطبين امرهم
بينهم اي تفرقوا امر دينهم متحالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى
قال تعالى كل الينا راجعون اي فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو
مومن فلا كفران اي لجحود لسعيه وانا له كاتبون بان نامر الحفظة بكتبه
فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكناها اردنا اهلها انهم لا يرجعون
اي ممتنع رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم اذا
فتحت بالتخفيف والتشديد ياجوج وماجوج بالهمز وتركه اسمان
اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله بمضاف اي سد هما وذلك في زمن القيامة
وهم من كل حدب موتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق
اي يوم القيامة فاذا هي اي القصة شاخصة ابصار الذين كفروا في
ذلك اليوم لشدته يقولون يا ويلنا قد كنا في الدنيا في غفلة من هذا
اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا الرسل انكم يا اهل مكة وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)